

الطبعة  
الرواية  
للمشر



الهيئة المصرية العامة للكتاب

# قرآن

جولة للناشئة في كتب الكبار

إعداد

النحراوي عبد المتعيم



# قرآن لك

(جولة للناشرة في كتب الكبار)

إعداد

انتصار عبد المنعم

إشراف

د / هدى حميد معوض

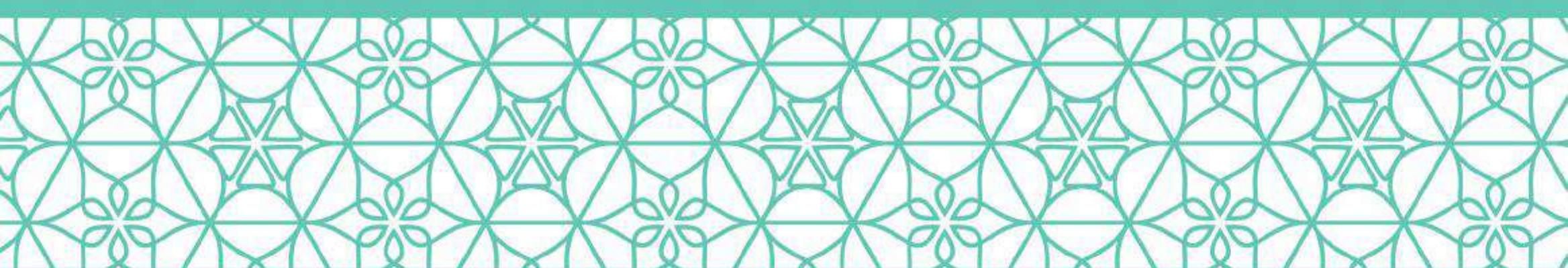
مدير إدارة الإعلام بوزارة الأوقاف

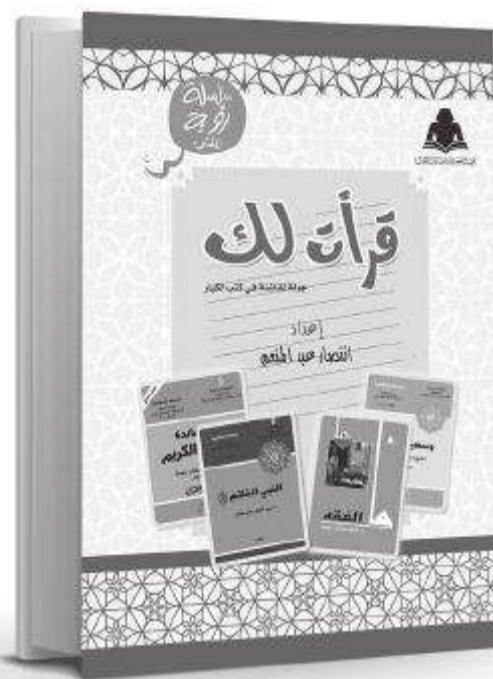
مراجعة وتقديم

أ.د / محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م





الهيئة المصرية العامة للكتاب



رئيس مجلس الادارة

## وهيئات التعليم العالي

الطبعة الأولى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٢١

### قرأت لك

(جولة للناشرة في كتب الكبار)

مراجعة وتقديم

أ.د / محمد مختار جمعة

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة عن توجه الهيئة،  
بل تعبر عن رأي المؤلف وتوجهه في المقام الأول.

حقوق الطبع والنشر محفوظة للهيئة المصرية العامة للكتاب.  
يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن  
كتابي من الهيئة المصرية العامة للكتاب، أو بالإشارة إلى المصدر.

ص.ب ٢٣٥ رمسيس

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق القاهرة

الرمز البريدي: ١١٧٩٤

تلفون: ٢٥٧٧٧٥١٠٩ (٢٠٢) داخلي ١٤٩

فاكس: ٢٥٧٦٤٢٧٦ (٢٠٢)

GENERAL EGYPTIAN BOOK ORGANIZATION  
P.O.Box: 235 Ramses.

1194 Cornich El Nil - Boulac - Cairo

P.C.: 11794

Tel.: +(202) 25775109 Ext. 149

Fax: +(202) 25764276

website: [www.egyptianbook.org.eg](http://www.egyptianbook.org.eg)

E-mail: [katabgebo@gmail.com](mailto:katabgebo@gmail.com)

[www.gebo.gov.eg](http://www.gebo.gov.eg)

إدارة المشروعات الثقافية

الطباعة والتنفيذ

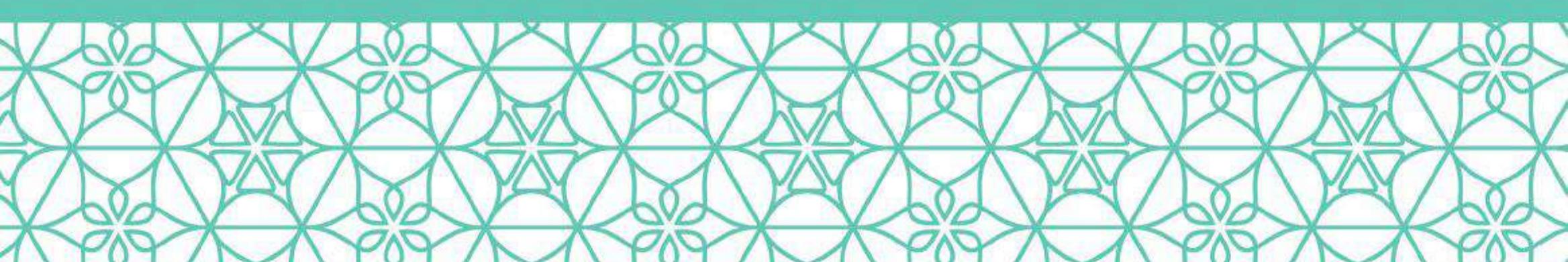
مطبع الهيئة المصرية العامة للكتاب

الإخراج الفني والغلاف

إيمان حامد

# قرآن لك

(جولة للناشئة في كتب الكبار)





# تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على الهايدي البشير سيدنا محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد:

فإن فكرة عرض الكتب أو تلخيصها أو اقتباس بعض أفكارها أحد فنون الكتابة الأدبية والصحفية، حيث تحاول الكاتبة من خلال ذلك إلقاء الضوء على الكتاب الذي تعرضه ولفت نظر القارئ إليه، غير أن تقديم كتب الكبار للناشئة يحتاج إلى جهد وخبرة واسعة، لما يتطلبه ذلك من قدرات خاصة، ولا سيما في طريقة العرض، بما يتناسب مع المراحل العمرية المستهدفة.

ويتناول هذا الإصدار عرضاً ميسراً للكتب التالية:

١. النبي الخاتم صلي الله عليه وسلم.
٢. مكارم الأخلاق.
٣. على مائدة القرآن الكريم.
٤. ما الفقه.
٥. ما الخطابة.
٦. من فضائل العشرة المبشرین بالجنة.
٧. وسطية الإسلام.
٨. موسوعة الدروس الأخلاقية.
٩. الفهم المقادسي للسنة النبوية.
١٠. تأملات في معجزة الإسراء والمعراج.

بما نؤمن فيه أن يكون زاداً معرفياً ومحركاً سلوكياً لأبنائنا وبناتنا تجاه القيم الإيجابية التي تضمنتها هذه الكتب.

أ.د/ محمد مختار جمعة  
وزير الأوقاف



# مقدمة

في المكتبات الكبيرة تجد قسماً عالياً لافتة تقول: كتب للناشئة، وإلى جواره تجد قسماً آخر أكبر، به كتب كثيرة جميعها للكبار. وفي البيت ترى والدك ووالدتك يقرآن كتاباً، وعندما تريد قراءتها يقولان لك: عندما تكبر! فهل سألت نفسك يوماً: عن ماذا يقرأ الكبار؟ وكيف أستفيد مما في كتب الكبار الآن؟ لذا قررنا أن نساعدك، لن نجعلك تنتظر حتى تكبر لتعرف الأشياء التي يقرأ عنها الكبار، فالعلم والمعرفة يكبران ويتقدمان كل يوم أيضاً، ولو انتظرنا أعواماً نكبر فيها سيفوتنا تعلم الكثير. وهكذا جاءت فكرة باب "فكرة في كتاب" الذي يتم نشره في مجلة "الفردوس" التي تصدر شهرياً عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - وزارة الأوقاف المصرية.

في باب "فكرة في كتاب" نتجول في مكتبة الكبار، نأخذ كل مرة كتاباً، نتصفحه معًا، نتعلم منه أشياء كبيرة، لكن بطريقة بسيطة. تخينا لكم كتاباً متنوّعاً تتحدث عن علاقتنا بالطبيعة، والموسيقى، وتاريخ مدننا، ورحلات الرحالة العربي ابن بطوطة، وكيف تحدث عن جمال نيل ومدن وقرى مصر، سنقرأ عن آداب الأكل وفن "الإتيكيت" في الإسلام، وكيف يعلمنا الدين الإسلامي التعامل مع البشر صغاراً وكباراً، وأن نتميز بأخلاقنا الطيبة، وأفعالنا الجميلة مع الجميع، وأن فروضه وتعاليمه تعرفنا حقوقنا وواجباتنا. نقرأ، ونتعلم، ونترجم ما نقرأ إلى دروس عملية، نطبق فيها ما تعلمناه، فالعلم والمعرفة إن لم تظهر آثارهما في سلوكنا وتصرفاتنا لا قيمة لهما.. فسلوكنا الجميل مع الجميع ومع الأشياء من حولنا، يعطي صورة واقعية عن الإسلام الصحيح، ويخبر العالم عن حقيقته السمححة الحضارية، وأنه دين الرحمة والأمن والأمان والسلام للعالم كله.

وي تعم الفائدة، وتصبح أفكار جميع الكتب متاحة للجميع في كل وقت، جمعنا لك كل حلقات باب "فكرة في كتاب" في كتاب واحد، ليكون مرجعًا دائمًا لك في مكتبتك الصغيرة، يمدك بالأفكار والمعلومات المفيدة، تناقشها مع معلميك في الحصص الدراسية، وتستفيد بها في حياتك اليومية، وفي تعاملك مع الآخرين ومع كل شيء في البيئة المحيطة بك. وفي نهاية الكتاب ستجد قائمة كاملة بأسماء الكتب ومؤلفيها، احتفظ بها؛ كي تكون نواة مكتبتك الكبيرة في المستقبل.

انتصار عبد المنعم

(١)

## كتاب

### (النبي الخاتم ﷺ)

قرأنا معاً عن أخلاق نبينا "محمد" ﷺ، وعرفنا أنه كان صادق الوعد، حلو اللسان، لا ينطق إلا حقاً، وتعلمنا منه كيف يخاطب الناس بالأدب والرفق، ولكن هل تعرف كيف كان سلوك نبينا محمد ﷺ مع أسرته؟ وما معجزاته؟ نجد الإجابة والكثير من المعلومات الهامة عن خصائصه ﷺ في كتاب "النبي الخاتم" للأستاذ الدكتور عبد الغفار حامد هلال، الذي يتحدث عن شفاعة النبي ﷺ، وكيف كان مع زوجاته، ودور أمهات المؤمنين في التاريخ الإسلامي، ومكانة السنة النبوية المطهرة، والرد على منكريها، وبيان منزلة السنة من القرآن، وغيرها من معلومات هامة، وكل ذلك مصحوب بشواهد وافية من القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ.

يبدأ الكتاب بالحديث عن معجزات النبي ﷺ، وكيف أنكر كفار مكة رسالته وطلبو منه المزيد من المعجزات، فجاء الرد في المعجزة الخالدة، القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجِرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾ (٩٠) أو تَكُونَ لَكَ جَهَنَّمُ مِنْ نَحْيَلٍ وَعِنْبٍ فَتُفْجِرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا (٩١) أو تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أو تَأْتِي بِاللَّهِ



جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

## دراسات إسلامية

سلسلة تصدر  
في منتصف كل شهر عربي

العدد ( ١٤٢ )



عَلَيْهِ السَّلَامُ  
صَلَوةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

# النبي الخاتم

د / عبد الغفار حامد هلال

القاهرة

ربيع الآخر ١٤٢٨ هـ - مايو ٢٠٧ م

وَالْمَلَائِكَةَ قَبِيلًا (٩٢) أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيقَ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَأُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣-٩٠﴾ (سورة الإسراء: آيات ٩٣-٩٠).

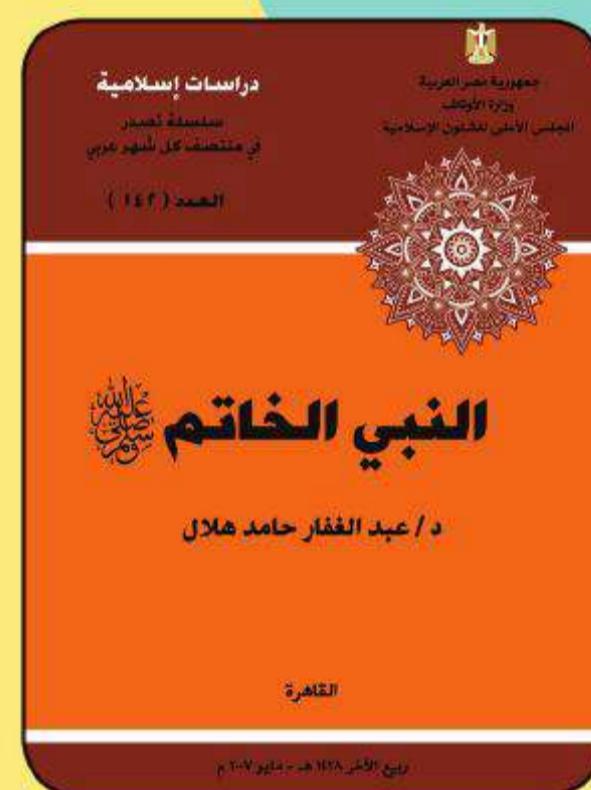
ويتحدث الكتاب عن معجزة "الإسراء والمعراج"، وأنها كانت رحلة عمل وإعداد وتوجيه لما يصلح البشرية وينفعها، وأن الله سبحانه وتعالى أراد أن يخفف عن نبينا عليه السلام ويعوضه عن الأذى الذي وجده في الطائف عندما دعاهم إلى عبادة الله وحده، وبين الكتاب المقصود بكلمة "الإسراء" أي سيره عليه السلام ليلاً على وجه خارق للعادة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وأن "المعراج" هو صعوده عليه السلام من بيت المقدس إلى السموات العلا، وفي الكتاب تأكيد على عروبة القدس، وأن الشعب الذي سكنها "اليهوديون" من العرب الكنعانيين الذين سكنوا أرض فلسطين في الألف الرابعة أو الألف الثالثة قبل الميلاد، وتحدث عن أهمية المسجد الأقصى، أول قبلة صلى إليها المسلمين، وأنه أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها، وكيف اهتم بعمارته الصحابة والتابعون والخلفاء.

ويتحدث الكتاب عن حياة الرسول عليه السلام مع زوجاته وأمهات المؤمنين، وكيف كان يتعاون معهن ويؤدي عنهن بعض مهام البيت كمثال للزوج الكريم المحب لأهله، وكيف كانت أمهات المؤمنين صالحتات كريمات، مثل أم المؤمنين "حفصة" الصوامة القوامة، وأم المساكين "زينب بنت خزيمة" التي كانت تحب الصدقة وتعطف على الفقراء، والسترة "عائشة" العالمة وراوية الحديث، والسترة "خديجة" كانت عوناً للرسول الكريم في أداء رسالته، فعندما نزل عليه جبريل عليه السلام أول مرة قالت: (أبشر فوالله لا يُخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكتب المendum وتُقرئ الضيف وتعين على نواب الحق)، ثم اصطحبته إلى ابن عمها ورقة بن نوفل الذي بشّرها بأنه يوحى إليه مثل موسى عليه السلام.

كما يبين الكتاب أهمية السنة النبوية، فهي المصدر الثاني للتشرع بعد القرآن الكريم؛ ليعرف المسلم منهما حقوقه وواجباته تجاه ربه ونفسه والمجتمع من حوله، وتأكد سنة النبي عليه السلام "إنما بعثت لأنتم مكارم الأخلاق"، فيها يستقيم الفرد ويتقى المجتمع ويسود؛ لأنه تربى على الفضائل ومكارم الأخلاق مع كل البشرية.

## الدرس العملي

قرأنا معًا كتاب "النبي الخاتم"، واقتربنا أكثر من شخصية نبينا الإنسان، وعرفنا كيف كان متواضعًا، يساعد أهل بيته، يحلب الشاة ويصلح ثيابه ويجمع الحطب، فهيا بنا نقتدي به، نقدم المساعدة للمحتاج قبل أن يطلبها، وإن سألنا لماذا؟ نجيب: هكذا علمنا نبينا محمد ﷺ.



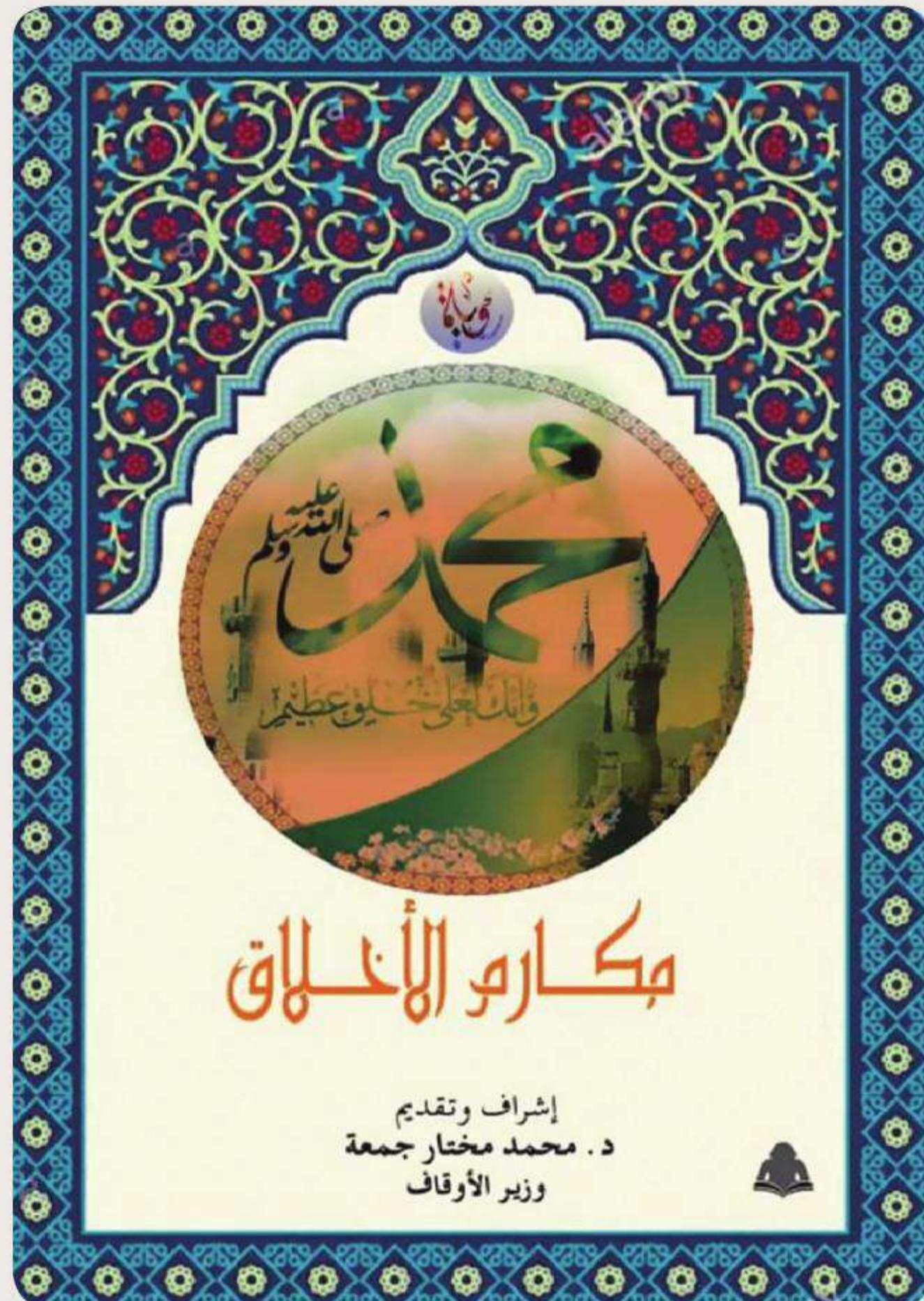
(٢)

## كتاب

### (مكارم الأخلاق)

عرفنا أن نبينا محمد ﷺ كان على خلق عظيم، وأنه ﷺ قال: "إِنَّمَا بَعَثْتُ لِأَنْتُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ"، فهل تعرف شيئاً عن هذه الأخلاق الكريمة؟ نجد الإجابة في كتاب "مكارم الأخلاق" الذي يتحدث عن عشر صفات يجب على المسلم أن يتحلى بها؛ كي يعيش هو وغيره حياة مستقرة آمنة، وهي: الصدق والأمانة، والوفاء بالعهد، والصبر، والشكر، والحياء، والإيثار، والكلمة الطيبة، والاستئذان، والمسارعة في الخيرات، والرضا، كل ذلك مصحوب بشواهد وافية من القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ، ونماذج تطبيقية من حياة الصحابة.

يبدأ الكتاب بمقعدة للأستاذ الدكتور / محمد مختار جمعة، تحدث فيها عن أهمية الأخلاق في الإسلام، وأن نبينا ﷺ لخص هدف رسالته فقال: "إِنَّمَا بَعَثْتُ لِأَنْتُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ"، وقال أيضاً: "إِنَّمَا أَحَبُّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا"، وقال: "الْبَرُ حُسْنُ الْخُلُقِ"، وقال: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خَلْقِهِ دَرْجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ"، وبين أن الناس جميعاً بفطرتهم السليمة يحترمون صاحب الخلق الحسن، سواء أكان شخصاً أم أمة، وأن بالأخلاق تقوم وتستمر الحضارات.



إشراف وتقديم  
د. محمد مختار جمعة  
وزير الأوقاف



ويتحدث الكتاب عن أهمية "الصدق" في حياة الإنسان، ويدرك كيف كان النبي ﷺ صادقاً أميناً، حبب أمنته في الصدق، قال ﷺ: "عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً". والصدق يدخل صاحبه الجنة، وهو سبب لاستجابة الدعاء وتفريج الكروب، يجعل صاحبه مطمئناً راضي النفس، ويجلب له البركة والفائدة في حياته كلها، والناس تحب الصادق، وتتقرب إليه، وتشق فيه، والصدق أنواع، منها: الصدق في الأقوال، والصدق في الأفعال، وصدق النية في القول والفعل لله عَزَّوجَلَّ، كذلك بين القرآن الكريم أن الصدق من صفات الأنبياء "عليهم السلام".

ويذكر الكتاب أن "الأمانة" من القيم السامية التي يدعو إليها الإسلام، وهي صفة عظيمة وصف القرآن الكريم بها خمسة من الأنبياء والرسل في سورة الشعراء، وهم: نوح، وهود، صالح، ولوط، وشعيب، "عليهم السلام"، والأمانة من الصفات التي شهد بها الجميع لنبينا الحبيب ﷺ، وكانت سبباً في تصديق الناس له والإيمان برسالته، وقد حثّ النبي ﷺ أمنته على التحلي بخلق الأمانة في كل وقت، قال ﷺ: "أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك"، والأمانة من صفات المؤمنين، وبها يمتازون عن المنافقين، قال ﷺ: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان".

## الدرس العملي

قرأنا معًا كتاب "مكارم الأخلاق"، وعرفنا صفات المسلم الحقيقي الذي يحبه الله ورسوله ﷺ، وهكذا نحن لن نكذب، ولن نغش، ولن نخلف الوعود، ولن نؤذي إنساناً أو حيواناً، سنساعد المحتاج، ونحترم الجميع، ونحافظ على مرافق وطننا، ولا نأخذ ممتلكات غيرنا، ولا نردد الإشاعات.



(٣)

## كتاب

# (على مائدة القرآن الكريم)

عندما نقرأ القرآن الكريم نجد فيه الراحة والطمأنينة، ونشعر بالجمال يتدفق من جميع جوانبه تدفقاً لا شاطئ له، دفعة واحدة، ولا ندري أجزاءنا هذا الجمال من كلماته، أم من معناها، فما بين آذاننا وقلوبنا يسلك القرآن طريقه كي تقر به أعيننا وقلوبنا، فهل سألت نفسك يوماً: كيف أفهم عظمة ما أقرأ؟ وما معنى أسماء السور؟ وما فضائل القرآن الكريم؟ وما مكانة من يعمل به؟ نجد الإجابة الواافية في كتاب "على مائدة القرآن الكريم" للأستاذ الدكتور / محمد مختار جمعة، الذي ننصح الأم والأب أن يتشاركا القراءة فيه مع أطفالهما، فهو كتاب معرفي شامل يتناول فضائل القرآن الكريم، والمكانة العظيمة لمن يعمل به، وحديثه عن نبينا محمد ﷺ، كما يتناول الكتاب عرضا لنماذج مختارة من الإعجاز البياني فيه.

يبدأ الكتاب بفصل يتحدث عن أسماء بعض سور القرآن الكريم، فمنها ما يرتبط بالزمن، حيث هناك ست سور بأسماء أوقات أزمنة: الجمعة، والفجر، والليل، والضحى، والقدر، والعصر، وهذا دليل على أهمية الزمن وضرورة استغلاله فيما ينفع الإنسان، يقول نبينا ﷺ: "نعمتان مغبون فيهما



جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

عدد مختار

دراسات إسلامية

سلسلة تصدر

في منتصف كل شهر عربي  
العدد ( ١٩١ )

# على مائدة القرآن الكريم

أ.د / محمد مختار جمعة  
وزير الأوقاف



القاهرة

٢٠٢٠ - ١٤٤١ م

كثيرٌ من الناس الصّحة والفراغ، ويقول أيضاً: "لَا تَرْزُلْ قَدْمًا عَبْدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسَأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ خَصَالٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟".

وهناك سور سميت بأسماء لها دلالات مكانية وهي: الحجر، والكهف، والأحلاف، والجراث، والطور، والبلد، أي أن لدينا ست سور بأسماء أوقات وأزمنة، وست سور تشير إلى المكان، كذلك يلفت القرآن الكريم الأنظار إلى الطبيعة والظواهر الكونية: الشمس، والقمر، والنجم، والرعد، والتكون، والانفجار، والزلزلة، والبروج، والطارق، والفق، كل هذا يجيء بحكمة نتعلم منها ونتدبر ما تشير إليه.

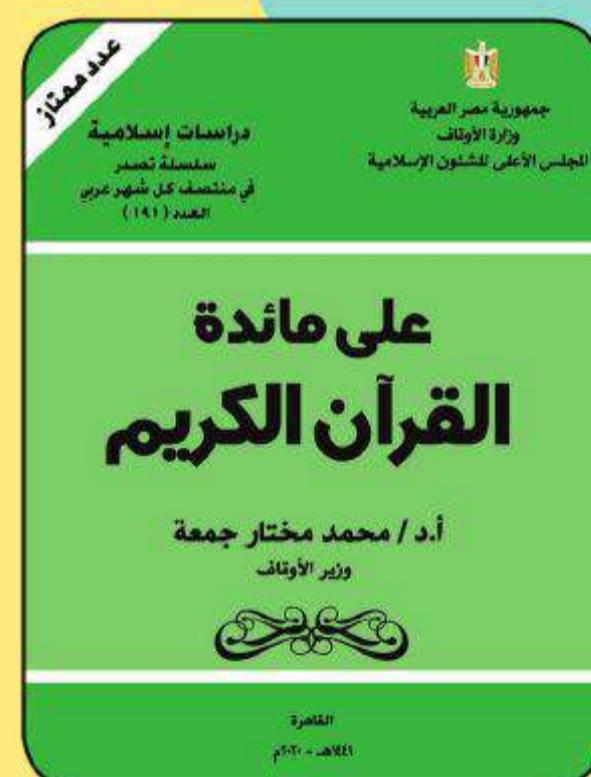
وعلى مائدة القرآن الكريم العاملة والغنية نعرف كيف تحدث القرآن الكريم عن مكانة وأخلاق النبي ﷺ كي نقتدي به في كل جوانب حياتنا، فنكون رحماء صادقين، نعفو ونسامح، ونراقب الله في السر والعلن، ويعرفنا الكتاب على أهل القرآن، ويشوّقنا إلى أن نكون منهم، يقول نبينا ﷺ: "إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ" قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: "هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ"، فأهل القرآن مكرمون، لهم المكانة العليا في الإسلام، ومن إكرام الله ﷺ لأهل القرآن أن جعله شيئاً لأصحابه يوم القيمة، وفي الكتاب نجد ثلثين حديثاً عن فضائل القرآن الكريم وأهمية العمل به، ومنها: أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: "مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَبْسَرَ وَالدَّاهِ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بَيْوَتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيْكُمْ فَمَا ظَنَّكُمْ بِالَّذِي عَمِلْتُمْ بِهِذَا".

كما تحدث الكتاب عن مكانة القرآن الكريم في حياة عدد من الصحابة والعلماء والصالحين وكيف جعلوه دستوراً لحياتهم: قال سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن.

ويجيء الفصل الأخير "نماذج مختارة من الإعجاز البياني في القرآن الكريم" ليبيّن لنا أن كل كلمة في القرآن الكريم جاءت في موقعها، ولها حكمة ومعنى، ولا يمكن أن نستبدلها بغيرها.

## الدرس العملي

بعد أنقرأنا معاً كتاب "على مائدة القرآن"، هيا نضع لأنفسنا جدولًا بعدهد أيام الشهر، في كل يوم نقرأ حديثاً من الثلاثين حديثاً، وصفحة من القرآن الكريم، ثم نطبق في حياتنا ما تعلمناه من الحديث والآيات، كي تكون كما كان نبينا الحبيب ﷺ؛ قرآنًا يمشي على الأرض بأخلاقنا الجميلة.

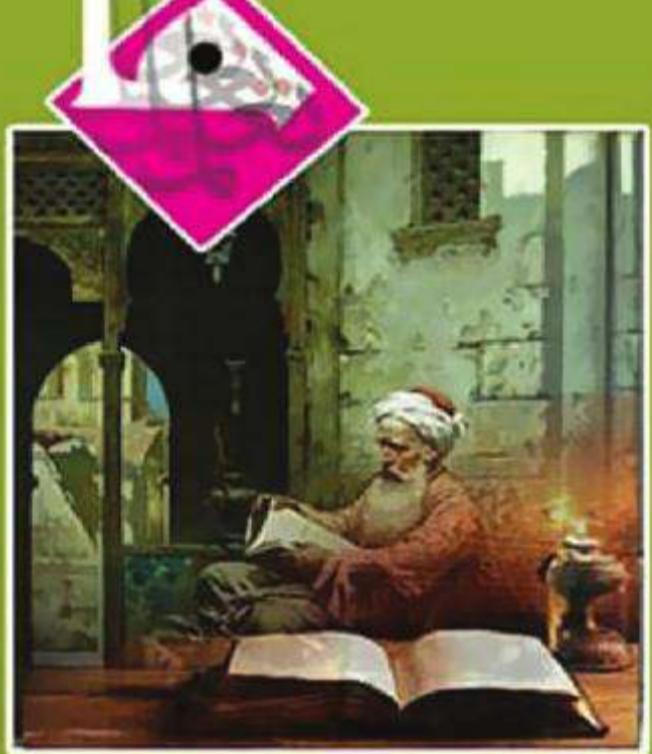


(٤)

## كتاب (ما الفقه)

هل سمعت أحداً يسأل عن حكم من فاته صيام يوم من رمضان بسبب مرض أو سفر؟ هل سمعت الشيخ يجيب مستشهاداً بالقرآن الكريم وحديث النبي ﷺ؟ هل تعلم أن الإجابة عن السؤال تحتاج إلى عالم فقيه يفهم أشياء كثيرة؟ في كتاب "ما الفقه" للأستاذ الدكتور / محمد مختار جمعة، نعرف المقصود بالفقه، وكيف يعرف الشيخ الفقيه الإجابة عن الأسئلة، ويحاول أن ييسر الأمور على الناس.

يبدأ الكتاب بـ مقدمة لالأستاذ الدكتور / محمد مختار جمعة، تحدث فيها عن المقصود بـ (الفقه)، وبين أنه التيسير والقدرة على التجديد المتواافق مع الشرع، وهو معرفة الأحكام والنصوص معرفة صحيحة لا تتوقف عند ظاهرها فقط، وليس مجرد حفظ بعض الأحكام لبعض المسائل، وهو وضع كل شيء في مكانه ومساره الصحيح، ومراعاة ظروف المكان والزمان وعادات الناس وأحوالهم، قال النبي ﷺ: "مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقِهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفُوهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ".



# الغقة

د. محمد مختار جمعة



يأتي الكتاب في ستة عشر فصلاً، منها: حتمية التجديد الفقهي، فقه الطوارئ والنوازل، فقه إدارة الدول والشئون العامة، فهم جوهر الإسلام، الفقه والفهم، عدة الفقيه، بناء الفقه على السماحة والتيسير، العلاقة بين الإيمان والعلم وبين الفقه والطب، فقه الأولويات، فقه الأضحية وفهم مقاصد她的 السامية، وغيرها، ففي الفصل الأول نعرف أن الله ﷺ لم يخص بالعلم ولا بالفقه أشخاصاً دون غيرهم، وأن الخير في أمّة سيدنا النبي ﷺ إلى يوم القيمة؛ ولذلك فإن باب الاجتهاد ليس مغلقاً لما فيه صالح الناس في كل زمان ومكان، مع مراعاة الثوابت ومنها: فرائض الإسلام وغيرها، وأن من صالح المجتمع أن نحترم الرأي الآخر، وأن بعض السلف الصالح قال: "رأيي صواب يتحمل الخطأ ورأي غيري خطأ يتحمل الصواب"، وأن النقاش والاستماع إلى دليل كل جانب فيه راحة للجميع، ونعرف أن الإسلام فتح باب الاجتهاد، وأقر النبي ﷺ مبدأ الاجتهاد عندما بعث سيدنا معاذ بن جبل إلى اليمن، وسأله عن كيف سيحكم بين الناس، وأجابه في النهاية "اجتهد رأيي ولا آلو"- ومعنى "آلو" أقصر في الاجتهاد - وذلك بعد القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ.

وفي فصل "فهم جوهر الإسلام" نعرف أن الإسلام دين عدل وسماحة ورحمة، وأن ما يتحقق هذه الأهداف هو من الإسلام، وما يتعارض معها فهو ليس من الإسلام، قال ﷺ: "إِنَّمَا بَعَثْتُ لَأَنْتُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ" ، فحيث يكون الصدق، والوفاء، والأمانة، والبر، وصلة الرحم، والكرم، والنجد، والشهامة، والمروءة، وكف الأذى عن الناس، وإماتة الأذى عن الطريق، وإغاثة الملهوف، يكون صحيح الإسلام، وحيث نجد الكذب، والغدر، والخيانة، وخلف الوعد، وقطيعة الأرحام، والفجور في الخصومة، والأنانية، وضيق الصدر، يجب أن نبتعد عنمن يتصرف بهذه الصفات، فلا خير فيمن لا يتحلى بخلق النبي الكريم، وفي فصل "المتيسر والمتعذر" نعرف أن شعائر الإسلام مثل الحج، قائمة على الاستطاعة البدنية والمالية، فالفقير لا يحزن إن فاته الحج؛ لأن الله يعلم أن الله لن يؤاخذه على ذلك: ﴿ لَا يَكْلُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسُعْدَاهُ ﴾، وقال تعالى: ﴿ وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجَّةُ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطْعَةِ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

## الدرس العملي

قرأنا معاً كتاب "ما الفقه" وعرفنا أن الإسلام كله قائم على تيسير حياة الناس، وأنه ليس دين تشدد أو غلظة، ولكنه دين رفق وسماحة، يقول النبي ﷺ: "عليك بالرفق، فإن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه"، وهكذا نحن في حياتنا نقتدي برسولنا الكريم، ونسأّل مشايخنا العلماء الأفاضل، ونتعلم منهم.

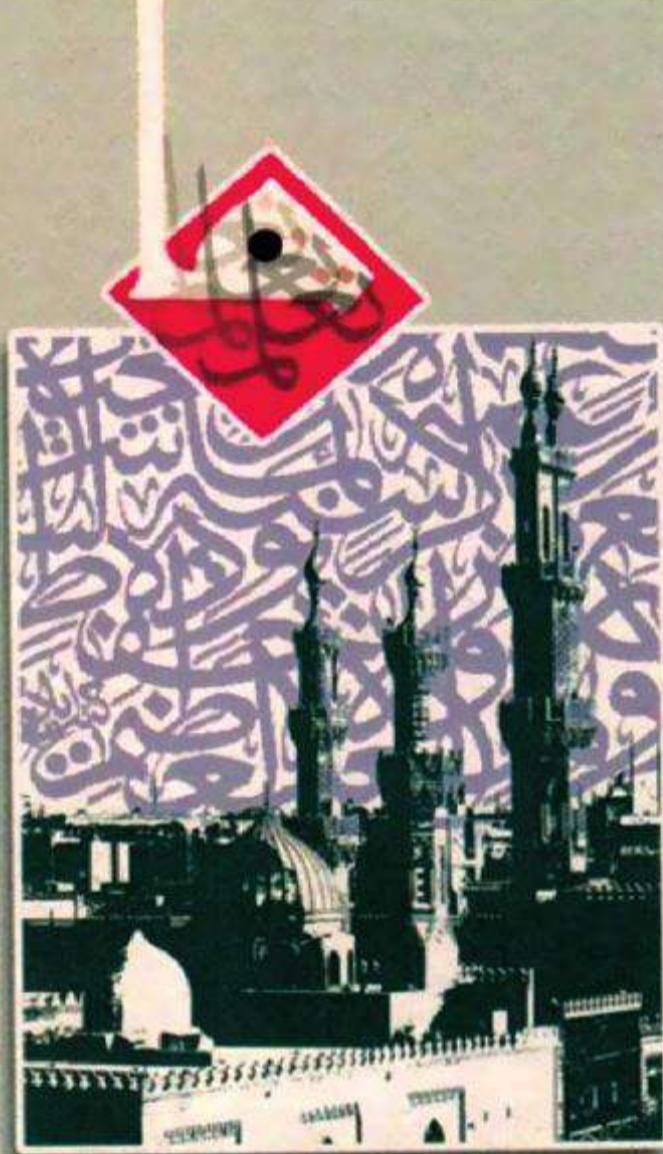


(٥)

## كتاب (ما الخطابة)

هل اشتربت يوماً في جماعة الخطابة بالمدرسة؟ هل صلحت صلاة الجمعة وصلاتي عيدي الفطر والأضحى وشاهدت الخطيب يلقي خطبته على المنبر؟ هل تعلم أن الخطابة لها تاريخ وأصول؟ كتاب "ما الخطابة؟" للأستاذ الدكتور / محمد مختار جمعة يعرفنا أن الخطابة علم وفن، وأنها تحتاج إلى خبرة، وأن لها عدة أشكال، كلها ضرورية وهامة، سياسية، ودينية، وقضائية، وبرلمانية، واجتماعية، ويذكر الكتاب أيضاً أهم عوامل نجاح الخطبة، ويؤرخ للخطابة عبر عصورها المختلفة.

يبدأ الكتاب بـمقدمة للأستاذ الدكتور / محمد مختار جمعة، تحدث فيها عن أهمية الخطابة، وأنها أقدم الفنون الأدبية وأوسعتها انتشاراً، فقد كانت لسان حال سادة القبائل وأشرافها في العصر الجاهلي، ثم لسان حال الخلفاء الراشدين وولاتهم في كل مكان، ثم لسان حال الخلفاء والمملوك والأمراء والولاة في العصرين الأموي والعباسي، ولسان حال الرؤساء والمملوك في العصر الحديث، والخطابة الدينية لها مكانتها العظيمة خاصة خطبة يوم الجمعة التي تعد عيداً أسبوعياً ينصت إليها الجميع خاشعين؛ ليتعلموا أمور دينهم ودنياهم.



# النطالية

د. محمد مختار جمعة

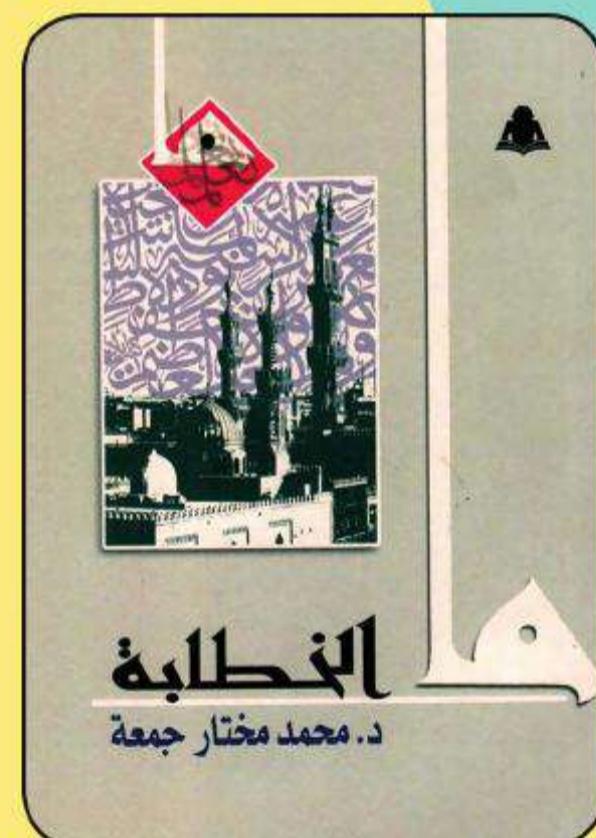
يأتي الكتاب في خمسة فصول: الخطابة قبل الإسلام، الخطابة في عصر صدر الإسلام، الخطابة في العصر الأموي، الخطابة في العصر العباسي، الخطابة في العصر الحديث، ويتضمن نماذج مختارة بدقة وعناية لأبرز خطباء كل عصر من هذه العصور تعبر عن حال الخطابة وتسمهم في زيادةوعي ومعرفة القارئ بأغراض الخطابة في كل عصر.

يتحدث الفصل الأول "الخطابة قبل الإسلام" عن دوافع الخطابة وألوانها في هذا العصر، وكيف كانت وسيلة للدعوة للحرب والأخذ بالثار، والانتصار للقبيلة والتعصب لها، والتفاخر بآمجادها، وأيضاً وسيلة للصلح بين المتراربين أو المتخارقين، وغيرها من أمور مثل المناسبات الاجتماعية كالزواج وغيره، ونجد خمسة نماذج من الخطب توضح أغراض الخطابة في هذا العصر.

وفي الفصل الثاني "الخطابة في عصر صدر الإسلام" يتتحدث عن عوامل ازدهارها وكيف تأثر الخطباء ببروعة وبهاء الأسلوب القرآني، واستشهادهم به، وأضاف الإسلام مجالات جديدة للخطابة مثل: خطبة يوم الجمعة، والأعياد، وصلة الاستسقاء، والحماسة في القتال، والزواج والوعظ والإرشاد، والتحث على سمو العلاقات الاجتماعية مثل: حق الجوار وصلة الأرحام والصلح بين الناس وغيرها، ونقرأ خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع الجامعة لكل شيء من أمور ديننا ودنيانا، فقد تحدث فيها ﷺ عن حرمة الدماء والأموال، وحذر من التلاعب بالأشهر الحرم وتغيير موعد الحج، وأنه في العشر الأوائل من ذي الحجة من كل عام، وأوصى ﷺ بالنساء خيراً وأنكر الظلم الذي كان يقع عليهن في الجاهلية، وبين حقوقهن وواجباتهن، وقرر مبدأ الأخوة والمساواة، وأن الناس سواسية كأسنان المشط ولا فضل لعربي على أجمي إلا بالتقوى، وغير ذلك من أمور جامعة لخيري الدنيا والآخرة، ثم نجد أربعة نماذج من الخطب تتمثل فيها أغراض الخطابة وأسلوبها وخصائصها في هذا العصر، وهكذا في فصول الكتاب التالية نجد الحديث عن حال الخطابة وعوامل ازدهارها أو ضعفها وأغراضها ونماذج توضح ذلك.

## الدرس العملي

قرأنا معًا كتاب "ما الخطابة" وعرفنا أن الخطابة علم له أصول وأهداف، فمن لأنه يعتمد على خبرة ومهارة الخطيب بداية من اختيار موضوع الخطبة، وتغيير نبرة صوته بين العالي والمنخفض، ومعرفة عقلية ونفسية المستمع له كي يلفت انتباذه ويجذبه إليه من البداية إلى النهاية، فهيا بنا نتعلم الثقة بالنفس، ونشارك في الأنشطة المدرسية، هناك جماعة الخطابة والإلقاء، والإذاعة المدرسية، جميعها تعلمنا الاعتماد على أنفسنا وتخلصنا من التردد والخوف، وتجعلنا كبار العقل سليمي اللسان، نعتز بلغتنا العربية التي تقوم عليها الخطابة.



(٦)

## كتاب

### (من فضائل العشرة المبشرین بالجنة)

هل تعرف من هم العشرة الذين بشرهم الرسول ﷺ بالجنة؟ وهل تعرف ماذا فعلوا حتى يبشرهم الله بالجنة وهم أحياء؟ نجد الإجابة الوافية في كتاب "من فضائل العشرة المبشرين بالجنة" للأستاذ / محمود السعيد الطنطاوي، وهو كتاب قيم ومفيد، ظهرت طبعته الأولى عام ١٩٧٦ م، ونفت جماعتها في نفس العام لأهميتها في التعريف بالصحابة العشر رضوان الله عليهم جميعاً؛ ولذلك قام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بإعادة طباعته عدة مرات كي يصل إلى كل بيت، ويعرف الجميع فضائل الصحابة (أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وأبو عبيدة عامر بن الجراح)، ويتعلم الشباب منهم كيف استطاعوا بقوه إيمانهم، وحسن أخلاقهم، وقوة عزيتهم، أن يؤسسوا حضارة عظيمة.

يبدأ الكتاب بمقدمة بينت أن هؤلاء الصحابة استحقوا البشارة بالجنة بصدق الإخلاص لله تعالى، والهجرة في سبيل الله، وحب الله ورسوله،



جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

# من فضائل ال العشرة المبشرین بالجنة

للأستاذ

محمود السعيد الطنطاوي

القاهرة

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

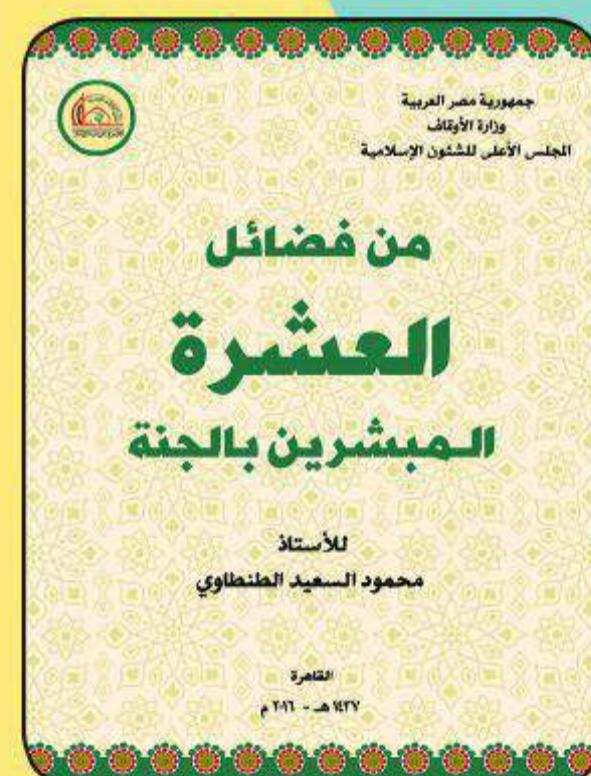
والتضحيّة بالنفس وأمّال، وتعلّم القرآن والعمل بما فيه، وأنّهم وتحابوا في الله، ونصروا الإسلام في بداية الدعوة بحسن الخلق، ونقاء النفس، وسلامة الصدر، والسباق إلى الإسلام والدفاع عنه، قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَ اللَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (سورة التوبة: ١٠٠)، فهو لاء الصحابة استحقوا هذه المنزلة؛ لأنّهم آمنوا حين كفر الناس، وأمنوا بتوحيد الله سبحانه يوم أن كان الشرك يعم الأرض، وصدقوا النبي ﷺ حين كذبه الناس، وشهدوا الواقع والأيام كلها مع النبي ﷺ وصمدوا وثبتوا دفاعاً عنه وعن الإسلام.

يبين الكتاب أن هؤلاء العشرة من الصحابة كانوا أصحاب تجارة رائجة، ومال وفير، وأنّهم ما إن سمعوا النبي محمداً ﷺ يدعو إلى التوحيد وترك عبادة الأوثان، وصدق الحديث، والوفاء بالعهد، والرحمة بالضعفاء، وإطعام الطعام، وإفشاء السلام، حتى سارعوا إلى الإسلام، واستخدموا أموالهم لنصرة الإسلام، فاستحقوا محبة الله ورسوله، قال رسول ﷺ: "الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي، فمن أحبهم فيحبني أحبهم، ومن أبغضهم فيبغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه".

يذكر الكتاب فضائل الصحابة العشرة المبشرين بالجنة، لكل صاحبي فصل كامل يذكر فيه نسبه، وصفاته، وقصة إسلامه، وما قدمه لنشر الإسلام، وتعريف الناس برسالته السامية، وفضائله، وقصة تبشير النبي ﷺ له بالجنة، ولماذا استحق هذه البشري، فالفصل الأول مخصص لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، الذي كان أول من دخل الإسلام من الرجال، وأول خليفة للمسلمين، ورفيق النبي ﷺ في هجرته، ثم يعرّفنا باسمه الكامل ونسبه الذي يلتقي مع النبي ﷺ في مرّة بن كعب، ويذكر صفاته مثل: هدوء الطبع، ورجاحة العقل والحكمة والتواضع والطيبة، وكيف اقتدى بالرسول ﷺ، ولم يفارق النبي ﷺ طيلة حياته بعد إسلامه، ولا زمه في كل أمر، وفي الهجرة إلى المدينة، قال رسول الله ﷺ: "أنت صاحبي على الحوض، وصاحبى في الغار"، وهكذا يمضي الكتاب مع كل الصحابة المبشرين بالجنة.

## الدرس العملي

تعرفنا معًا على محتويات كتاب "من فضائل العشرة المبشرين بالجنة"، فهيا بنا نتشارك القراءة فيه مع الأسرة والأصدقاء، ونعرفهم على الصفات الجميلة التي ميزت المبشرين بالجنة، فكل منهم من كان كريماً، أنفق ماله من أجل دينه، صادقاً، مضحياً بروحه من أجل وطنه، هيا نكون مثلهم، ونضع لأنفسنا هدفاً نعمل من أجل تحقيقه، فنحقق النجاح لأنفسنا والتقدم لوطننا مصر.



(٧)

## كتاب

### (وسطية الإسلام)

لو طلب منك أحد أن تخبره عن موقف الإسلام من "الإنسان"، وكيف أراد الله سبحانه وتعالي له أن يعيش حياته بعيداً عن الصراع، سواء بينه وبين نفسه، أو مع الآخرين، فماذا تقول؟ نجد الإجابة الواافية في كتاب "وسطية الإسلام" للشيخ / محمد محمد المدنى الذي ننصح أن يتشارك الآباء والأمهات القراءة فيه مع أطفالهم، والتركيز على الجانب التطبيقي لهذه الأفكار في حياة أطفالهم اليومية داخل البيت وخارجها.

يبدأ الكتاب بمقدمة تبين الهدف من الكتاب، وأن فكرته تنطلق من جزء من آية في كتاب الله تعالى: ﴿كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة: ١٤٣) وكيف أنها تساعده على الفهم الصحيح لمبادئ الدين الإسلامي التي تنظم حياة الفرد، وترشد في علاقته مع من حوله، حتى يعرف أن ما جاء به الإسلام هو برنامج عمل إصلاحي للبشرية كافه، وأنه يدعو إلى التسامح والبر بغير المسلمين، وعدم إيذاء أي منهم بسبب عدم اعتناقه الدين الإسلامي.

ويبيّن الكتاب أن وسطية الإسلام تعني عدالته فيما جاء به من أحكام

**دراسات إسلامية**

سلسلة تصدر  
في منتصف كل شهر عربي

العدد (٢٠١)

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية



# وسيطية الإسلام

الشيخ / محمد محمد المدنى

الطبعة الثالثة

القاهرة

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

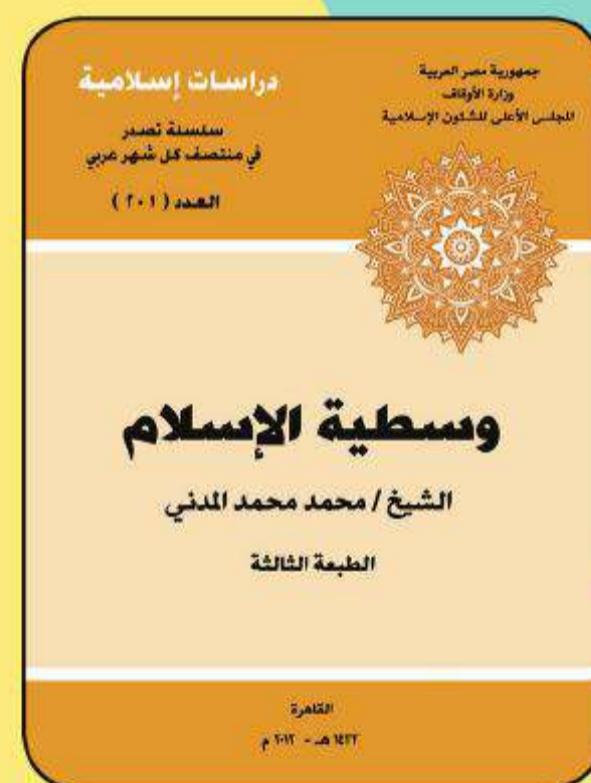
ومبادئ، وأنه مثل الميزان يرجع إليه الناس في معرفة الخير والشر، الحق والباطل، الصالح والفساد، وكل شيء في الحياة، وأن الشريعة الإسلامية بما فيها من أحكام معتدلة متوسطة، وبما فيها من مبادئ وأخلاق تجعل من يعملون بها في حالة من السلام النفسي والروحي، وتخلق لديهم طابع الاعتدال في كل شيء، وتجعلهم يرفضون أي تطرف في أي جانب من جوانب الحياة، حتى في أداء العبادات، فالمطلوب دوماً الاعتدال أي الوسطية، ثم يبين الكتاب معنى كلمة "الوسط" الذي جاء منها كلمة "الوسطية"، ويوضح أن "أوسط شيء" أفضله، وفي الحديث الشريف "خير الأمور أوسطها"، وأن الله سبحانه وتعالى مدح التوسط في الأمور في القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ (الإسراء: ٢٩).

ويشرح الكتاب أن الله عَزَّوجَلَّ خلق الإنسان مركباً من روح وجسد، وهو ما جعله بشرًا وليس ملائكة، ولذلك له متطلبات تختلف عن حياة الملائكة التي تعبد الله سبحانه وتعالى ليلاً نهاراً ولا انقطاع، لكن بشريّة الإنسان تجعله يأكل ويشرب ويتزوج وينجب الأطفال، ويعمل، ويفعل أشياء كثيرة أخرى يصيب أحياناً ويخطئ أحياناً أخرى.

وكل هذه الأمور يعترف بها الإسلام ويقدرها فلا يحرمها، ولكنه يرشد الإنسان إلى الطريقة الصحيحة للعيش، التي تضمن له التمتع بنعم الله سبحانه وتعالى في الدنيا، واستخدامها للفوز بنعيم الآخرة أيضاً، فالإنسان يحب الأكل، ولكنه إن أكل كثيراً ستصاب بأمراض متنوعة، ولو امتنع عن الطعام أو صام ولم يتناول فطوره عند أذان المغرب وواصل الصوم، فسيمرض أيضاً، فالصوم ليس حرماناً كاملاً ليلاً نهاراً، وليس تعذيباً للإنسان، ولكنه تدريب روحي يقترب به الإنسان من ربِّه، وتدرِّيب على تنظيم حياته وقوية قدراته الذهنية، وكل ذلك لا يتحقق إلا بالاعتدال في الصوم وتناول الطعام، وكذلك الصلاة ليس المطلوب من المسلم أن يتبع الصلاة بلا انقطاع، ولكن لها أوقات محددة، كي يستطيع الإنسان العمل وكسب المال الذي يمكنه من الحياة، وهكذا يمضي الكتاب في بيان أمثلة على وسطية الدين الإسلامي في كل شيء.

## الدرس العملي

بعد أن قرأنا معًا كتاب "وسطية الإسلام"، عرفنا أن الإسلام دين الوسطية، أي الاعتدال في كل شيء، فهيا بنا ننظم وقتنا، نرسم جدولًا نعلقه في غرفتنا، نحدد فيه الأيام وال ساعات، وننظم وقتنا بين المذاكرة، وممارسة الرياضة والهوايات، وقراءة القرآن، ومساعدة أمّنا في أعمال البيت، أو والدنا في عمله.



(٨)

## كتاب

# (موسوعة الدروس الأخلاقية)

هل تحبُّ نبيك "محمد" ﷺ، وتريد أن تجلس قريباً منه في الجنة؟ هل ت يريد أن تتعرف على الطرق التي تقربك إلى الله ورسوله فتفوز بخيри الدنيا والآخرة، وصحبة نبينا محمد ﷺ في الجنة؟ نجد الإجابة الواافية في كتاب "موسوعة الدروس الأخلاقية" إشراف وتقديم الأستاذ الدكتور/ محمد مختار جمعة، من خلال أربعين صفة يجب أن يتحلى بها المسلم منها: العدل، المحبة، الصدق، الأمانة، التواضع، الصبر، الوفاء بالعهد، حفظ اللسان، التفاؤل، العفو، التسامح، كظم الغيظ، الرضا، المسارعة إلى الخيرات، وكل ذلك مصحوب بشواهد وافية من القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ.

يبدأ الكتاب بـمقدمة للأستاذ الدكتور / محمد مختار جمعة، بين فيها أن الناس جميعاً بفطرتهم السليمة يحترمون صاحبخلق الحسن، وأن بالأخلاق تقوم وتستمر الحضارات، وتحدث عن أهمية الأخلاق في الإسلام وأن نبينا ﷺ جعل مكارم الأخلاق عنواناً لرسالة الإسلام، فقال: "إِنَّمَا بَعَثْتُ لَا تَقْرُمُ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ" ، وقال أيضاً: "إِنَّمَا أَحِبُّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا" وغيرها من الأحاديث الصالحة التي تحت على



جمهورية مصر العربية  
وزارة الأوقاف

# موسوعة الدروس الأخلاقية

إعداد

الادارة العامة لبحوث الدعوة

إشراف وتقديم

أ.د/ محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

عضو مجتمع البحوث الإسلامية

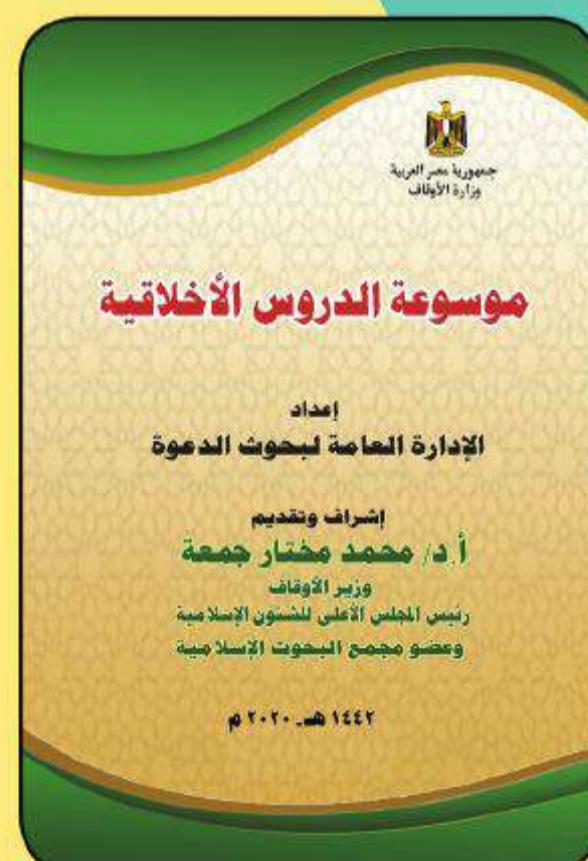
١٤٤٢ - ١٤٤٣

مكارم الأخلاق، ثم تناول قيمة "العدل" كخلق يجب أن يتحلى به المسلم الحق، فيجعله ينصف الآخرين كما يحب أن ينصفوه، مع الصديق والعدو، في الرضا والغضب، والقريب والبعيد، حيث يقول الحق سبحانه: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، وبين أن العدل مفتاح الأمان والأمان، وذلك على أن يكون العدل عاماً وشاملاً للجميع، وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه في بداية خلافته يخطب في الناس فيقول: "أيها الناس إني وليت عليكم ولست بخيركم، القوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له"، وكان سيدنا عمر رضي الله عنه عادلاً حكيمًا، أبهر القاصي والداني، الصديق والعدو، حتى رأينا رسول ملك الروم ينظر إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو نائم تحت ظل شجرة بلا حرس ولا خدم؛ فقال: حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر.

ويتحدث الكتاب عن "المحبة" وأنها من كمال الإيمان، وحسن الإسلام، وطريق لدخول الجنة، وأنها من الأخلاق الإسلامية العالية التي تعزز السلم والأمن المجتمعي، وتحفظ الروابط والعلاقات بين أفراد المجتمع والبلدان والأمم، ويُظهر أهمية "الصدق" في حياة الإنسان، وكيف أنه عاصي الله كان الصادق الأمين، ويرشدنا إلى الكيفية التي بها يكون المسلم رحيمًا، متسامحةً، صادقةً، أمينةً، متواضعةً، محباً للجميع، صبوراً، جواداً كريماً، حلو اللسان، مسارعاً إلى الخيرات، وغيرها من الصفات التي تقوم عليها رسالة ديننا الإسلام.

## الدرس العملي

قرأنا معًا كتاب "موسوعة الدروس الأخلاقية"، وتعرفنا على القيم الأخلاقية التي يجب أن يكون عليها المسلم؛ كي يكون عضواً فاعلاً في مجتمعه، متقدناً لعمله، محباً للجميع، يشارك في مساعدة غيره؛ ليعيش سعيداً في الدنيا، ويفوز برضاء الله سبحانه وتعالى وصحبة رسوله ﷺ في الجنة، فهيا بنا نتصف ونتحلى بالخلق الحسن كي نفوز بالجنة بتطبيق الدروس الأخلاقية في حياتنا، وندرّب أنفسنا على أن نكون صادقين، رحماء، أمناء، مع الجميع وفي كل وقت.



(٩)

## كتاب

### (الفهم المقاصدي للسنة النبوية)

هل شاهدت رجلاً يمشي في الطريق يمسك قطعة "سواك" يحركها داخل فمه؟ هل سألت نفسك لماذا لا تفعل مثله، وتترك فرشاة أسنانك والمعجون؟ هل تعلم أن العلم يساعدنا على تطبيق تعاليم ديننا ونبينا الحبيب ﷺ للحفاظ على نظافتنا الشخصية، وفي كل مجالات الحياة؟ يقدم لنا كتاب "الفهم المقاصدي للسنة النبوية" للأستاذ الدكتور / محمد مختار جمعة، فهماً جديداً لأشياء هامة من أمور ديننا، تتناسب والحياة التي نعيشها، نتبع فيها ثوابت الشرع، وبطريقة سهلة ميسرة في نفس الوقت.

يبدأ الكتاب بـمقدمة للأستاذ الدكتور / محمد مختار جمعة، تحدث فيها عمن يتمسكون بظاهر النصوص، لا يفهمون القصد منها، ويخرجون بinterpretations منقوصة، تعطي صورة سلبية عن الإسلام بأنه دين التشدد والتطرف، وبين أهمية التجديد المتواافق مع الشرع بما فيه مصلحة الناس، وقد أكد أهل العلم أن أحكام الشرع كلها تقوم على ما ينفع الناس ومنع الضرر عنهم؛ ولذلك من الضروري مراعاة ظروف المكان والزمان وعادات الناس وأحوالهم.

**الفہم المقاصدی  
للسنة النبوية**



**أ. د/ محمد مختار جمعة  
وزير الأوقاف**

يأتي الكتاب في ستة فصول، إلى جانب فصل سادس يتضمن ستة نماذج تطبيقية، يأتي الفصل الأول تحت عنوان "حديث القرآن عن النبي ﷺ"، يبين كيف أن القرآن الكريم تحدث عن مكانة النبي ﷺ وأخلاقه، فهو نبي الرحمة، يقول سبحانه: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾، ويقول: ﴿ فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيلًا الْقَلْبَ لَانفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾، وأن الله ﷺ زكي لسانه وعقله وخلقه، وشرح صدره، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ونهى عن رفع الصوت في حضرته، وجعل رسالته عامة لكل الناس، وصلى الله عليه وأمر الملائكة والمؤمنين بالصلاحة عليه، وجعل صلاته على المؤمنين رحمة وسکينة، وكل هذا بشواهد قرآنية كثيرة.

وفي فصل "منزلة السنة وحجيتها" نعرف أن السنة النبوية المشرفة هي المصدر الثاني للتشريع، وأن طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، وأنها سبب للفوز برحمه رب العالمين: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ ﴾، ونهى الله ﷺ وحذر من مخالفته النبي ﷺ فيما جاء به من خيري الدنيا والآخرة، يقول سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾، ويقول سبحانه: ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾، وهكذا في الفصول التالية، نعرف الكثير عن ديننا الإسلامي بشواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وفي النماذج التطبيقية، نتعرف على فهم جديد لبعض تعاليم النبي ﷺ وفقاً لمستجدات العصر، وبما لا يخالف تعاليم الشرع، ففي "نموذج" لهم أحاديث السواك" نعرف أن النبي ﷺ حتى أصحابه على تنظيف أسنانهم بالسواك "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة". ولا يعني هذا أن نستخدم السواك فقط ونترك الفرشاة والمعجون؛ لأن النبي ﷺ يعلمنا نظافة الفم والمحافظة على الأسنان بالطريقة التي تناسب الزمن الذي نعيش فيه، وفيما يخص صدقة الفطر وكانت من تمر أو شعير على زمن النبي ﷺ، ولكن لا يمنع أن تكون الصدقة من النقود، أو أنواع أخرى من الأطعمة المتوفرة في الأمكنة المختلفة، وفقاً لمصلحة الفقراء.

## الدرس العملي

قرأنا معًا كتاب "الفهم المقاصدي للسنة النبوية"، ومن الممكن أن نرى ونسمع الكتاب كاملاً في حلقات عبر بوابة الأوقاف الإلكترونية وقناة الوزارة "منبر التجديد"، لنتعرف على فهم وقراءات جديدة لبعض نصوص السنة المشرفة المطهرة، وفقاً للحاضر الذي نعيش.



(١٠)

## كتاب

### (تأملات في معجزة الإسراء والمعراج)

قرأنا كثيراً عن حياة نبينا محمد ﷺ وأخلاقه العظيمة، ولكن هل تعرف أنه ﷺ تعرض للكثير من الأذى في سبيل نشر دين الله الإسلام؟ هل تعرف كيف خفف الله سبحانه وتعالى عن نبينا الكريم وعوضه عن الأذى الذي تعرض له في مكة والطائف؟ نجد الإجابة في كتاب "تأملات في معجزة الإسراء والمعراج" للأستاذ الدكتور / حسني توفيق، الذي يتحدث عن رحلة الإسراء والمعراج، وسببها، وكيف حدثت، وعما شاهده ﷺ في رحلته، وغيرها من معلومات هامة، وكل ذلك مصحوب بشواهد وافية من القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ.

يبين الكتاب أن معجزة الإسراء والمعراج تعلمنا الكثير من الدروس، منها الأخذ بالأسباب، فالنبي ﷺ لم ييأس أو يستسلم بعدما اشتد أذى المشركين له بعد فقده لعمه أبي طالب، الذي كان يمنع عنه أذى الكفار، وزوجه أم المؤمنين خديجة التي كانت تقف إلى جانبه وتحفف عنه، وتطمئنه أن الله سبحانه وتعالى لن يخذله أبداً. بل واصل ﷺ الدعوة إلى الله، وذهب إلى الطائف يدعوهم إلى الإسلام، وعندما تعرض هناك للأذى لجأ إلى الله تعالى.



جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

## دراسات إسلامية

سلسلة تصدر  
في منتصف كل شهر عربي  
العدد (١٤٥)



# تأملات في معجزة الإسراء والمعراج

د / حسني توفيق أبو حبيب

القاهرة

رجب ١٤٢٨ هـ - أغسطس ٢٠٠٧ م

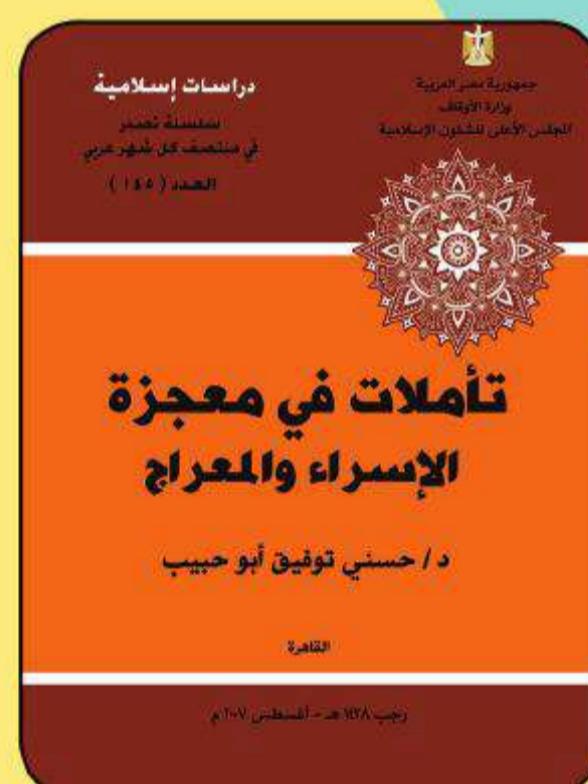
قائلاً: "اللهم إلينك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين إلى من تكلني، إلى عدو يتجهمني، أو إلى قريب ملكته أمري، إن لم يكن بك علي غضب فلا أبي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعود بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلاح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن تنزل بي غضبك، أو تحلّ علي سخطك، تلك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك".

فاستجابة الله سبحانه وتعالى له، وعوضه عن العداء الذي وجده من أهل الأرض، برحلة الاسراء والمعراج، وهي رحلة حدثت للنبي ﷺ بالفعل حيث ارتقى فيها النبي ﷺ بروحه وجسده.

نقرأ في الكتاب ما رأه النبي ﷺ في رحلته، ونعرف جزاء المجاهدين في سبيل الله سبحانه وتعالى، الذين يضعف الله سبحانه وتعالى لهم الحسنات، ونعرف قصة ماشطة ابنة فرعون التي كانت تخفي إيمانها، وما حدث لها ولأولادها من فرعون عندما علم أنها مؤمنة تتبع دين موسى عليه السلام، ونجد أيضاً وصف الجنة، وما أعدد الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين الذين صدقوا النبي واتبعوا رسالته، ويذكر الكتاب الكثير عن رحلة الإسراء، أي سير النبي ﷺ ليلاً من مكة إلى بيت المقدس، ثم عروجه، أي: صعوده إلى السموات العليا بقدرة الله تعالى القادر على كل شيء، ويخبرنا أن الصلاة فرضها الله سبحانه وتعالى في السماء لجلال قدرها وعلو منزلتها.

## الدرس العملي

بعد أن قرأنا معًا كتاب "تأملات في معجزة الإسراء والمعراج" عرفنا أن نبينا عليه السلام تحمل الكثير من أجل تبليغ دعوة الله سبحانه وتعالى إلى كل الناس، وصبر، فكافأه الله قرباً منه ومحبة، ومنحنا الصلاة هدية، نقترب فيها من رب العالمين خمس مرات في اليوم، فهيا بنا نحافظ على الصلاة في أوقاتها، ونجعل صلاتنا تعكس في سلوكنا، فنتمسك بكل جميل ونبعد عن كل شيء يضرنا ويضر غيرنا، هيا ندعوا الله عز وجل في سجودنا أن يدخلنا الجنة مع حبيبنا ورسولنا عليه السلام، وأن يديم نعمة الأمن والسلام على وطننا مصر.





الهيئة المصرية العامة للكتاب



تنسيق و متابعة

شرين سعد الدين

المراجعة اللغوية

د. أيمن إبراهيم طاجن

## سلسلة رؤية للنشر

سلسلة تصدرها وزارة الأوقاف المصرية ممثلة في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، والثقافة ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وتهدف السلسلة إلى تنمية مهارات النشاء اللغوية، والمعرفية، والإبداعية، وتقديم زادٍ معرفيًّا وثقافيًّا يُسهم في تكوين شخصية النشاء وتحصينه ضد الأفكار المنحرفة والمتطرفة.

أ.د / محمد مختار جمعة  
وزير الأوقاف

